



التقرير الختامي

للندوة القومية حول

" آليات الموائمة بين مخرجات التعليم والتدريب التقني والمهني والاحتياجات الفعلية لسوق العمل  
في الدول العربية "

الخرطوم – جمهورية السودان 7-9 / نوفمبر – تشرين الثاني / 2017

ان المتغيرات التى يشهدها العصر الحديث وتشابكها وسرعة إيقاعها قد وضعت مؤسسات التعليم والتدريب التقنى والمهنى أمام تحديات جديدة، لا تستطيع الأنماط التقليدية للتعليم أن تجابهها، فيتوجب البحث عن خطط وآليات لجسر الهوة بين ما يتم تعليمه والتدريب عليه في مؤسسات التعليم و التدريب ، وبين متطلبات جهات التشغيل والتوظيف ، إذن الارتباط بسوق العمل هو مفهوم ديناميكي وليس ثابتاً. من حيث أنه من جهة مرتبطاً بعملية التعليم نفسها، ومن جهة اخرى مرتبطاً بالعولمة وبتقوية معايير التنافس الدولية.

وانطلاقاً مما سبق عقدت منظمة العمل العربية بالتعاون والتنسيق واستضافة كريمة من الاتحاد العام لنقابات عمال السودان هذه الندوة القومية إيماناً بأهمية ودور التعليم والتدريب التقنى والمهنى الفعال فى اعداد وحسن تأهيل القوى البشرية التى يتمتع به وطننا العربي بشكل تجعله قادر على المنافسة العالمية .

## الأفتاح :

- حظيت الندوة بتشريف كريم من فخامة الرئيس / عمر حسن احمد البشير – رئيس الجمهورية ولقد كان لقرار فخامته بمنح معالى السيد / فايز علي المطيرى – المدير العام لمنظمة العمل العربية وسام النيلين من الطبقة الاولى من العلامات البارزة فى مسيرة منظمة العمل العربية وتقديراً لما انجزته على مدى اكثر من خمسة عقود من الزمن كما كان لهذا القرار اثرا بالغاً فى نفوس المشاركين من اطراف الانتاج الثلاثة فى الوطن العربى خاصة وان التكريم قد جاء بشكل مباشر من فخامة الرئيس وبحضور جميع المشاركين فى الندوة واعلى القيادات السياسية والادارية والشعبية فى السودان .
- وفى حفل الافتتاح وجه فخامته كلمة قيمة تناولت الابعاد الاقتصادية والاجتماعية التى تعيشها بلدان وطننا العربى والوسائل الكفيلة بتجاوز اي عقبات لقضايا التعليم والتدريب التقنى والمهنى مؤكداً على اهمية هذه الندوة التى تصدت لهذا الموضوع الجوهري وحضور معالى الدكتور / احمد بابكر نهار – وزير العمل والاصلاح الادارى وراعى الندوة ،
- ومعالى السيد / فايز علي المطيرى/ المدير العام لمنظمة العمل العربية وسعادة السيد/ بكرى يوسف - الامين العام للاتحاد العام لاصحاب العمل السودانى ،
- وسعادة المهندس / يوسف عبد الكريم - رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال السودان
- وسعادة السيد / غسان غصن – الامين العام للاتحاد الدولى لنقابات العمال العرب .

- فضلاء عن حضور عدد كبير من قيادات وزارة العمل وممثلي اطراف الانتاج الثلاثة بالجمهورية السودانية .

## المشاركون :

- شارك في أعمال افتتاح هذه الندوة اكثر من ( 200 ) مشاركاً ومشاركة في مقدمتهم القيادات المختصة بقضايا التعليم والتدريب والتشغيل والتنمية ووزارة العمل والاصلاح الادارى بالسودان وعدد من قيادات وكوادر الاتحاد العام لنقابات عمال السودان وممثلين عن اتحاد عام اصحاب العمل بالسودان ، كما شارك فيها (64) مشاركاً ومشاركة من (18) دولة عربية يمثلون أطراف الانتاج فى الدول العربية .

## أوراق العمل وجلسات العمل:

على مدى ثلاثة ايام عمل عرضت مجموعة أوراق عمل اعدت من قبل السادة الخبراء والمختصين والمشاركين على النحو التالي :-

**جلسة العمل الاولى :** تولى رئاستها السيد الدكتور/ فيحان مساعد العتيبي – المملكة العربية السعودية وقد عرضت اوراق العمل الاتية:

1- دور التعليم والتدريب التقنى والمهني في تطوير اقتصاد المعرفة وتنمية تشغيل الشباب في البلدان العربية. السيد / رامى مرعب - دولة فلسطين .

2- تعزيز دور القطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدنى فى جودة نظم وبرامج التدريب والتعليم التقنى والمهني السيد/ الفاتح عباس القرشى - جمهورية السودان .

**جلسة العمل الثانية :** تولى رئاستها السيد / بلحداد مراد – الجمهورية الجزائرية وقد عرضت اوراق العمل الاتية:

1- دور التعلم الالكترونى والتدريب الافتراضى فى تنمية سوق العمل العربى .  
السيدة / وجدان بن عياد - الجمهورية التونسية

2- اهمية منظومة الارشاد والتوجيه المهني كعملية مستمرة فى دعم وتأهيل الشباب العربى. السيد / لطفى جبيل – المملكة الاردنية الهاشمية .

3- تجربة المنظمة العربية للتنمية الادارية

**جلسة العمل الثالثة :** : تولى رئاستها السيد / عمر حورية – الجمهورية العربية السورية وقد عرضت اوراق العمل الاتية:

- 1- الآليات المقترحة للربط والمواءمة بين مخرجات التعليم التقنى والمهنى واحتياجات سوق العمل.السيد / عبد الرحيم محمد احمد - جمهورية السودان
- 2- اثر المعايير العربية والدولية فى تنظيم عملية التدريب والتوجيه المهنى.السيد الدكتور/عبد الوالى محمد بابكر - جمهورية السودان .

#### **كما تم عرض التجارب القطرية التالية**

- تجربة جمهورية مصر العربية
- تجربة الجمهورية التونسية

**جلسة العمل الرابعة :** تولى رئاستها السيد / فاروق عبدالله – وزارة العمل والعمل والاصلاح الادارى بجمهورية السودان وقد عرضت اوراق العمل الاتية:

- اهمية الدور التوعوى والتثقيفى لحث وتشجيع القوى العاملة لمواصلة التدريب لمواكبة التكنولوجيا الحديثة الدكتور / عادل محمد كرادوى – جمهورية السودان

#### **كما تم عرض التجارب القطرية التالية**

- تجربة الجمهورية العربية السورية
- تجربة الجمهورية الجزائرية
- تجربة المملكة المغربية

**اشرف على اعداد وتنفيذ ومتابعة اعمال الندوة عن منظمة العمل العربية كل من:**

- 1- معالي الاستاذ / فايز علي المطيري – مدير عام منظمة العمل العربية
- 2- السيد / محمد شريف داود – مستشار المدير العام
- 3- الدكتور / حسين عثمان – خبير منظمة العمل العربية المالي
- 4- السيد/ عبد الحميد عريب – القائم بأعمال مدير المعهد العربى للثقافة العمالية وبحوث العمل بالجزائر

5- السيدة / رباب طلعت حامد – رئيس وحدة التنمية والتدريب والتصنيف المهنى

6 - السيد / محمد عبد الهادى – ادارة التنمية البشرية والتشغيل

## النتائج والتوصيات :

تم في بداية افتتاح اعمال جلسة العمل الاولى انتخاب لجنة صياغة من السادة المشاركين التالية  
أسمائهم والذين يمثلون أطراف الإنتاج الثلاثة على النحو التالي :-

- السيد / خالد العازمي – دولة الكويت - رئيسا

- السيد / عماد عبد المنعم- جمهورية مصر العربية - مقررا

- السيد / منعم عميرة – تونس

- السيد / مراد بلحداد - الجزائر

- السيد / محمد المنصوري – المغرب

- الدكتور / فيحان العتيبي – السعودية

- السيد / ولاء الحلواني – السعودية

- السيدة / حليلة الشيخ عبد الرحمن – السودان

- السيد / فيصل مطلق العازمي – الكويت

- السيد / عمر حورية – سوريا

فضلا عن السكرتارية الفنية لمنظمة العمل العربية والسادة الخبراء

ومن خلال جلسات العمل التي استمرت على مدى ثلاثة ايام عمل وفي ضوء العروض المقدمة من قبل السادة الخبراء و العناصر الأساسية التي تضمنتها أوراق العمل والتجارب القطرية الناجحة والأسلوب المميز في إدارة الجلسات والحوار الإيجابي الهادف والبناء من قبل السادة المشاركين ، تم اعتماد التوصيات التالية:

1- اعتبار كلمة فخامة المشير / عمر حسن احمد البشير - رئيس جمهورية السودان الوثيقة الرئيسية من وثائق الندوة والاساس في استنباط توصياتها التالية لما تضمنته من توجهات علمية هادفة .

2- دعوة الدول العربية الى سرعة التوجه نحو اقتصاد المعرفة ضمن إطار تطوير قطاع التعليم والتدريب المهني والتقني وذلك من خلال بناء برامج ومضامين هذا القطاع و تطويرها حسب متغيرات و اتجاهات سوق العمل لتكون مخرجاتها ملائمة لما يتطلبه قطاع الإنتاج .

3- حث الحكومات العربية على ضرورة ايجاد نظام متكامل لسوق العمل مرتبط بالمنظومة التعليمية والتدريبية لتوفير البيانات والمعلومات الدقيقة للتعرف على الاحتياجات الحالية والمستقبلية من الشهادات والمهارات والتخصصات التي يطلبها قطاع الانتاج .

4- دعوة الدول العربية الى تبني نظام التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد وتطبيقاتهما في التعليم والتدريب، وإنشاء المراكز الوطنية لتوفير الدعم الفني و الأدوات والوسائل اللازمة لتطوير

المحتوي التعليمي الرقمي، استجابة للمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية، بهدف تطوير سير العلم والتعليم ونقله من صورته التقليدية إلى مسار يستجيب لمتطلبات سوق العمل

5- دعم دور مؤسسات التعليم والتدريب المهني والتقني في تعزيز نشاط المشروعات الصغيرة والمتوسطة من خلال رفدها بالموارد والقوى البشرية المدربة والمؤهلة، وفتح آفاق جديدة للانطلاق والخروج من النهج التقليدي في العمل والانتاج الى النهج الحديث، المبني على التكنولوجيا والتقنية و التعاون المشترك.

6- العمل على سن التشريعات القانونية المحفزة لمؤسسات سوق العمل والمشروعات الصغيرة والمتوسطة بمختلف أحجامها وقطاعاتها بما يتناسب ودورها الفعال في استيعاب اعداد كبيرة من الخريجين فضلا عن انعكاسها الايجابية على التنمية الاقتصادية والاجتماعية للدول العربية .

7- دعوة الحكومات الى بذل جهود أكبر لتمويل التدريب المهني وتحسين جودته (مراكز التدريب، المدرسين، آليات التدريس) لمواكبة التطورات التكنولوجية الحديثة وزيادة مراكز الخدمات الاستشارية حول اختيار المهن وتطويع البرامج التدريبية وزيادة الصلات عن طريق تبني صيغ مختلفة للتعاون بين مراكز ومؤسسات التدريب المهني وبين القطاع الخاص .

8- دعوة اطراف الانتاج الثلاثة في الدول العربية الى تكثيف الحوار الاجتماعي وتعزيز قنوات الاتصال والمشاركة خاصة في مجال التدريب المهني والتقني من أجل تعزيز قدرته للاستجابة لمتطلبات الإنتاج .

9- دعوة الدول العربية الى تطوير منظومة الارشاد والتوجيه المهني والوظيفي من خلال :

- تزويد الشباب بالمعلومات والمهارات اللازمة لتحفيز قدرتهم على العمل بايجابية وأكثر إنتاجيةً وتكيفاً وانسجاماً مع بيئة العمل .

- تنسيق خدمات التوجيه المهني داخل القطاع الواحد مع الخدمات في القطاعات الأخرى المقدمة من داخلها وخارجها والعمل على فتح المسارات التعليمية (مراحل وأنواع التعليم) أفقياً وعمودياً.

- تغيير الصورة النمطية للعمل المهني ودونيته وتغيير ثقافة العيب التي تلازم تفكير وتوجهات الكثير من الشباب وتفعيل حملات التوعية المهنية .

10- العمل على نشر ثقافة التدريب التقني والمهني في المجتمعات العربية بما يدعم رد الاعتبار الى المهن وإعلاء قيمة العمل والتدريب التقني والمهني بما يساعد في زيادة اعداد الملتحقين بالتدريب المهني .

11- دعوة الدول العربية التي لم تعتمد (الاستراتيجية العربية للتعليم والتدريب التقني و المهني) الصادرة عن منظمة العمل العربية الى اعتمادها والاستفادة من مضمانيها باعتبارها إطار استراتيجي حاكم لمنظومة التدريب التقني والمهني .

12- دعوة الدول العربية الى اعتماد التصنيف العربي المعياري للمهن 2008 على المستوى الوطني .

13- التأكيد على ضرورة تحقيق توازن الأنشطة الاقتصادية بما يكفل التطور المناسب للقطاعات الجاذبة للعمالة المدربة والماهرة ، بحيث لا تصبح عملية الجذب مقصورة على الأنشطة سريعة العائد ، بل تمتد إلى الأنشطة الإنتاجية ذات الاستدامة والمردود الاقتصادي الكلى والاجتماعى والبيئى المناسب على المدى المتوسط والطويل .

14 – دعم الشبكة العربية لمعلومات أسواق العمل التى اعدتها منظمة العمل العربية والتي توفر فرصة تبادل معلومات سوق العمل بين الدول العربية الامر الذى يحد من مشكلة البطالة والفقر فى الوطن العربى .

#### و في ختام أعمال هذه الندوة عبر المشاركون عن:

- شكرهم وتقديرهم لمعالى الدكتور/ احمد بابكر نهار- وزير العمل والاصلاح الادارى بجمهورية السودان على رعايته الكريمة أعمال هذه الندوة القومية الهامة وحضوره الشخصي حفل افتتاحها .

- شكرهم و تقديرهم الى سعادة المهندس / يوسف عبد الكريم رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال السودان واعضاء قيادة الاتحاد لاستضافتهم الكريمة لاعمال هذه الندوة وكافة المشاركين فيها و ما قدموه من رعاية وحسن وفادة وتسهيلات كبيرة ومتابعة مباشرة من لحظات الاعداد الاولى حتى انقضاء اعمال هذه الندوة مما كان له كبير الاثر فى انجاح أعمالها بالشكل الذى يترك علامة بارزة فى العمل العربى .

- شكرهم وتقديرهم لمعالى السيد / فايز علي المطيري – المدير العام لمنظمة العمل العربية لاستجابته الكريمة فى تنظيم وتنفيذ هذه الندوة النوعية والتي تناولت احد ركائز التنمية المستدامة المتمثلة فى تطوير المنظومة التعليمية والتدريبية فى الوطن العربى بهدف الحد من البطالة بشكل عام وبطالة الشباب على وجه الخصوص فضلا عن دعم برامج التنمية البشرية وتنمية المعرفة والمهارات لقوى الانتاج فى الوطن العربى وتعميق الحوار بين المعنيين باتخاذ القرار من قيادات أطراف الإنتاج الثلاثة والشكر موصول للقائمين على ادارة وتنفيذ هذه الندوة الهامة .